

## تفسير السمعاني

- @ 211 ( ^ ) شديد العقاب ( 211 ) زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا ( \* \* \* \* ) .
- وروى أصحاب الحديث عن أبي بن كعب ومجاهد ، أنهما قالا في تفسير الآية : يأتي ا يوم القيامة في ظلل من الغمام . .
- وأما أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر فلم يتعرض للآية بشيء ، وقال الزجاج : يحتمل معنى الآية من حيث اللغة : يأتي ا بما وعدهم من العقاب . .
- قال الشيخ الإمام : والأولى في هذه الآية وما يشاكلها أن نؤمن بظاهره ونكل علمه إلى ا تعالى وننزه ا سبحانه وتعالى عن سمات الحدث والنقص . .
- وأما قوله : ( ^ في ظلل ) فهو جمع الظلة وهو السترة من الغمام . قد ذكرنا معنى الغمام . .
- ( ^ والملائكة ) قرئ بالرفع والخفض . فإذا قرئ بالرفع ، فهو منسوق على ا ، وإذا قرئ بالخفض فهو منسوق على الظلل . .
- ( ^ وقضى الأمر ) أي : فرغ من الأمر ، وذلك فصل ا القضاء بالحق بين الخلق . .
- ( ^ وإلى ا ترجع الأمور ) قال قطرب : إنما خص به يوم القيامة ؛ لأن الأمر يخلص يومئذ ا تعالى . .
- قوله تعالى : ( ^ سل بني إسرائيل ) هو خطاب للرسول ، يعني : سل الذين أسلموا منهم ( ^ كم آتيناهم من آية بينة ) أي : من دلالة واضحة على نبوة موسى . .
- وقيل : معناه : الدلالات التي آتاهم في التوراة والإنجيل على نبوة محمد ( ^ ومن يبدل نعمة ا من بعد ما جاءته فإن ا شديد العقاب ) في معناه قولان : .
- أحدهما : ومن يغير عهد ا . .
- والثاني معناه : ومن ينكر الدلالة التي على نبوة محمد .